

المادّة الصالحة للعرض، يقول: «إنها معايير تتطلق من موقف شخصي... كل ما يسيء الى دين أو طائفة ويحرّض على العنف ممنوع... وكل ما هو دون ذلك مسموح به... مع العلم أننا نشجّع التفاعل عبر الاختلاف بعيداً عن التجريح»، لافتاً إلى أن المشاركة في الأفلام عبر «أرابياتيوب» مجانية، وكل من يطمح إلى أن يصبح شريكاً في الموقع هو موضع ترحيب «على أن لا ينتمي الى دولة أو جهة سياسية أو لون». وشدّد على أن المطلوب أن تتوافر في الشريك التكنولوجيا الكافية للمساهمة في الخدمة.

الجدير ذكره أن «أرابياتيوب» تقوم على مبادرة خاصّة، وهي لم تلق أي تمويل من أي طرف، ولا من شركات داعمة في هذا المجال. وينتظر العدناني العرض المناسب لتحقيق شراكات مع شبكات التلفزة، على غرار ما تفعله أقبية التلفزة الفضائية الأجنبية، مثل «سي بي إس» و«بي بي سي» و«إم إس إن بي سي» و«أرتيه» و«سكاي نيوز» و«سي إن إن» التي تبدي اهتماماً متزايداً بمواقع تبادل أشرطة الفيديو على الإنترنت. وفي هذا الاطار، يلفت العدناني إلى أن موقعا مثل «أرابياتيوب» يفتح الباب أمام شبكات التلفزة العربية للتعامل مع الأشرطة التي يرسلها الجمهور إليه، كأن تستخدمها عند عرض مادة إخبارية معيّنة من وجهة نظر عربية.

### ماجيك

وليس «أرابياتيوب» موضع الاهتمام الوحيد للعدناني، فهذا الشاب شركة مقرّها لندن، ولها فرع في بيروت باسم «ماجيك»، أسّسها مع صديق له في العام ٢٠٠٣. وتعتنى «ماجيك» بكل ما يتعلق بمشاريع تأسيس المطبوعات والمواقع الإلكترونية. وفي هذا الاطار، يقول العدناني إن عمل الشركة يقوم على «تزويد من يرغب في إطلاق وسيلة إعلامية، مطبوعة كانت أو عبر الإنترنت، بالحلول. نقدّم له البنية التحتية والتكنولوجيا ورزمة من الخدمات الاعلامية، وصولاً إلى الاعلانات والمواد المرئية والتسجيلات والدعاية، إلى

المحتوى الصحافي والصور. فعروض الشركة تشمل حزمات متكاملة، وهي نجحت عبر ذلك في تأسيس ٦ مجلات ناطقة باللغتين العربية والإنكليزية، إضافة إلى صحف يومية ومواقع إلكترونية» ■

**العدناني: كل من يطمح إلى أن يصبح شريكاً في الموقع هو موضع ترحيب على أن لا ينتمي الى دولة أو جهة سياسية أو لون**

صفحاته. وربما تظهر في السنوات المقبلة تقنيات لم تكن يوماً في الحسبان. فالمستخدم متطلّب، وهو يريد الصوت والصورة في كل شيء».

وفي هذا الاطار، سيبدأ فريق «أرابياتيوب» بإنتاج أشرطة فيديو خاصة به، تتضمن إعلانات وبرامج وثائقية وفكاهية وتعليمية. ويبيّن أنها ستنجح جميعها في الاستوديو الخاص بالموقع في وسط لندن. ويعمل على موقع «أرابياتيوب» ثلاثة شبّان في لندن ورابع في لبنان.

منذ انطلاق الموقع، ينكبّ العدناني على العمل على توفير خدمة «أرابياتيوب» عبر الهاتف الخليوي. «الخدمة عبر الهاتف الخليوي هي فكرة جديدة نصبو إليها ولسنا بعيدين عنها»، مقرأً بأن تكلفتها العالية قد تشكل عقبة. واستطرد: «ندرك أنها مكلفة، لكننا سنحاول قدر الامكان توفيرها للمشاهد العربي».

وبما أن الإنترنت قرّب أنماط الحياة بين العالم، ونوّع بين الثقافات على رغم اختلافها، ولا سيما الثقافة السياسية، لم يستبعد العدناني أن تجد المناظرات السياسية مكاناً لها في الموقع، كما الحال في تجربة موقع «يوتيوب» مع الحزبين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية الأميركية، الحزب الجمهوري والحزب الديموقراطي. يقول: «ليس ذلك مستبعداً، على أن لا يجعل ذلك الموقع يطبع بلون معيّن. فالمهم فتح الباب لحمالات الجميع، على اختلاف توجهاتهم».

وعن المعايير التي تعتمد عند اختيار



وتبادلها بين الموقع الأصلي ومواقع أخرى، كما يسهّل الموقع عمليات نقل الأشرطة المرئية. المسموعة من الهواتف الخليوية وإليها، وكذلك تناقلها عبر البريد الإلكتروني، إضافة إلى تيسير وصول أشرطة الفيديو الى مواقع الدردشة والمدونات الرقمية «بلوغز».

ويبدو العدناني سعيداً بما حقّقه الموقع حتى الآن، وهو يتوقّع أن يحقّق نجاحاً أكبر، مع بدء تدفق العروض الاعلانية وطلبات الشراكة، وفي ظل زيادة عدد الهواة الذين يلتقطون عبر هواتفهم النقالة أو كاميرات الفيديو لحظات خاصّة يرسلونها إلى «أرابياتيوب»، في انتظار ثورة في صناعة الأفلام العربية عبر الإنترنت، والتي يراها العدناني وشيكة.

تبلورت فكرة «أرابياتيوب» عندما أدرك العدناني الحاجة إلى أن يكون للعرب موقع إلكتروني متخصص، «ينقل صوتنا وصورنا الى العالم... بحيث يكون ٨٠ في المئة على الأقل من محتواه عربياً، وما تبقى لمواد المهتمين بشؤون العرب».

### دائرة أخذة بالاتساع

عن المشاركين يقول: «بدأنا بأصدقائنا، ثم أخذت الدائرة تتسع. وبما أنني عراقي، من الطبيعي أن أعرض مواد تهمني، لكن الهدف هو أن ننوّع في المحتوى بحسب تنوّع المشاركين وجنسياتهم، حتى يكون «أرابياتيوب»، كما هو اسمه، لكل شرق أوسطي ومغاربي وخليجي، ففي ذلك إثراء للمحتوى». لكن التنوّع بدأ يظهر الآن، بعدما زاد عدد المستخدمين على اختلاف جنسياتهم.

ويلفت إلى أن غياب مقصّ الرقيب قد يتسبّب في مشكلات في دول معيّنة، لكنه يرى أن للأمر وجهاً آخر «نريد توفير الحرّية، لكننا نمنع كل ما يخلّ بالأداب أو يهين الآخر، أو يحرّض على الكره... هناك خطوط حمرة يصعب تجاوزها»، وكل ما عدا ذلك مسموح. «الموقع وجد لعرض آراء الشباب العربي وأفكاره وتطلعاته، من انتخابات سياسية إلى الفكاهة والغناء والشعر».

ويضيف العدناني: «ملايين الأفلام العربية التي تبتّ عبر «يوتيوب» لا تشاهد بطريقة صحيحة، فلا تصل الفكرة الى المستمع في شكل سليم، ولا يراها العرب جميعاً. وفي المقابل، يسعى موقع «أرابياتيوب»، لتجميعها في مكان واحد ليسهل على المشاهد الوصول إليها».

يقول: «ثمّة ثورة إعلامية حقيقية مستمرة التجدد والتطور، حتى الاعلام المقروء تتطور